

قراءة كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني بقراءة المقرئ عبد القادر العثمان المجلس الأول

عبدالقادر العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا المجلس الاول من مجالس قراءة كتاب التحديد في الإتقان والتجويد للإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني الاندلسي رحمه الله -

00:00:03

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه وارضاه الحمد لله المتفرد بالنعماء المتوحد باللاء ذي العزة الغالب والدين الواصب. احمده على نعمائه التي لا - 00:00:24

والاءه التي لا تحصى. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الانبياء وسيد الاصفیاء وعلى اهله الطیبین اصحابه المنتجبین وسلم تسليماً اما بعد فقد حناني ما رأيته من اهمال قراء عصرنا ومقرئي دهرنا تجويد التلاوة وتحقيق القراءة - 00:00:44

وتركه استعمال ما ندب الله تعالى اليه وحث نبيه صلى الله عليه وسلم وامته عليه. من تلاوة التنزيل بالترسل والترتيب ان اعملت نفسی في رسم كتاب خفيف المحمل وفي ضبط - 00:01:06

خفيف المحمل قريب المأخذ في وصف علم الاتقان والتجويد وكيفية الترتيل والتحقيق على السبيل التي اداها المشيخة من الخلف عن الائمة من السلف واجتهدت في بيان ذلك وبذلت طاقتي وبالغت في اياضه عنایتی - 00:01:23

وافضحت عن جلیه وظاهره ودللت على خفیه ودائره وادعته الوارد من السنن والاخبار في معناه على حسب ما اینا اداه من لقیناه من العلماء. وشاهدناه من الفهماء عن الائمة الماضین والقراء السالفین لتتوفر بذلك فائدته ويعم نفعه من رغب حفظه واراد معرفته من - 00:01:42

اهین والمقصرين ان شاء الله تعالى قال ابو عمر وقراء القرآن متفاضلون في العلم بالتجويد والمعرفة بالتحقيق. فمنهم من يعلم ذلك قیاساً وتمیزاً. وهو الحاذق النبیی و منهم من یعلم سماعاً و تقليداً و هو الغبی الفهیی - 00:02:08

والعلم فطنة ودرایة اکد منه سماعاً ورواية ولدرایة ضابطها ونظمها. ولرواية نقلها وتعلمتها. والفضل بید الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم باب ذکر البیان عن معنی التجوید وحقیقة الترتیل والتحقیق وما جاء من السنن والاثار في الحث على استعمال ذلك والأخذ به - 00:02:28

اعلموا ایدکم الله بتوفیقه ان التجوید مصدر جودت الشیء. و معناه انتهاء الغایة في اتقانه. وبلغ النهاية في تحسینه ولذلك یقال جود فلان في کذا اذا فعل ذلك جيداً. والاسم منه الجودة فتجوید القرآن هو اعطاء الحروف حقوقه - 00:02:55

وترتیبها ورد الحرف من حروف المعجم الى مخرجه واصله. والحاقة بنظیره وشكله واشباع لفظه وتمکین النطق به على حال صیغته وھیئتھ من غیر اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تکلف وليس بین التجوید وترکه الا ریاضة من تدبره بفکه - 00:03:15

والترتیل مصدر رتل فلان کلامه اتبع بعضه بعضاً على مکث وتوئدة. والاسم منه الرتل والعرب تقول ثغر رتل اذا كان متفرقاً وهو صفة من صفات التحقيق وليس به. لأن الترتیل يكون بالھمز وترکه. والقصر لحرف المد والتخفیف والاختلاس وليس ذلك في التحقيق - 00:03:40

وقال الله تعالى مؤدبا لنبيه وحاثا لامته على الاقتداء به. ورتل القرآن ترتیلاً. اي تلبث في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي بعده.

ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض واشتقاقه من الرتل. قال صاحب العين - [00:04:04](#)

قلت الكلام تمهلت فيه ونغير رتل اي حسن التنضيد. وقال الاصمعي وفي الاسنان الرتل وهو ان يكون بين الاسنان الفرج لا يركب بعضها بعضا ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بمصدره تعظيمها لشأنه. وترغيبا في ثوابه. وقال تعالى ورتلناه - [00:04:24](#)

اطيل اي انزلناه على الترتيل وهو التمكث وهو ضد العجلة. وقال سبحانه وتعالى فرقناه لتقرأه على الناس على مكت اي على ترسل والتحقيق مصدر حرف الشيء اي عرفته يقينا. والعرب يقول بلغت حقيقة هذا الامر. اي بلغت يقين شأنه - [00:04:49](#)

والاسم منه الحق فمعنى ان يؤتى بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. والترتيل يكون للتدببر والاستنباط والتحقيق لرياضة اللسان وترقيق الالفاظ الغليظة واقامة القراءة. واعطاء كل حرف حقه من المد والهمز - [00:05:17](#)

والاشباع والتفكيك ويؤمن معه تحريك ساكن واختلاس حركة متحركة. وتفكيك الحروف وفكها بيانها وخروج بعضها من بعض تيسير وترسل ومن ذلك فك الرقبة وفك الاسير. لانه اخرجهما من الرق والاسير. وكذلك فك الرهن هو اخراجه من - [00:05:37](#)

من الارتهان وفك الاعضاء هو اخراجهما من مواضعها وفك الكتاب هو استخراج ما فيه. وكتاب الله تعالى يقرأ بالترتيل ضيق وبالحدوث والتخفيف وبالهمز وتركه وبالمد وقصره وبالبيان والادغام وبالالمالة والتفحيم - [00:05:59](#)

وانما يستعمل القاري الحذر والهذمة وهما سرعة القراءة مع تكوين الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير حسناته. اذ كان له بكل حرف عشر حسنتات. وذلك بعد معرفته بالهمز من غير لکز والمد من غير تمطيط والتشديد من غير تمضيغ - [00:06:17](#)

اشباع من غير تكلف فهذا معنى التجويد وحقيقة الترتيل والتحقيق على ما توجبه اللغة وما حکاه اهل العلم بالقراءة والمعرفة بالاداء فنحن نورد من الاثار ما يدل على صحة ما نقلناه. ويبحث على استعمال ما وصفناه ان شاء الله تعالى - [00:06:37](#)

ذكر ذلك حدثنا محمد بن خليفة الامام قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا ابو الخطاب ابن يحيى قال حدثنا ما لك بن سعير قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما في - [00:06:55](#) هذه الاية ورتل القرآن ترتيلها. قال بيته بيانا. وحدثنا خلف بن ابراهيم المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد المكي قال حدثنا علي بن عبدالعزيز قال حدثنا القاسم ابن سلام قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن - [00:07:17](#)

في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلها. قال ترسل فيه ترسلا. حدثنا محمد بن خليفة. قال محمد بن الحسين قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا ابو بكر ابن زنجويه وفي ضبط زنجوية - [00:07:37](#)

قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا سفيان عن عبيد المكتب وفي ضبط وهو الاشهر المكتب عن مجاهد في قوله تعالى لتقرأه على على مكت قال على تؤدة وحدثنا خلف بن احمد بن هشام قال حدثنا زياد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن يحيى ابن حميد عن محمد بن يحيى بن سلام - [00:07:57](#)

عن ابيه عن ابن لهيعة عن ابي الاسود القرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفسر ويرتل اذا قرأ وحدثنا علي بن خلف المكي قال حدثنا علي بن مسرور قال حدثنا احمد بن علي بن ابي سليمان - [00:08:26](#)

عن سحنون وفي ضبط سحنون عن عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن السائب ابن يزيد عن المطلب ابن ابي وداعه عن حق حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی في سبحته قاعدا قط - [00:08:47](#) كان قبل وفاته بعام فكان يصلی في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها حدثنا خلف بن حمدان قال حدثنا ابو بكر المكي قال حدثنا علي عن ابي عبيد قال حدثنا احمد بن عثمان عن عبد الله بن - [00:09:08](#)

مبارك عن الليث ابن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملوك عن ام سلمة رضي الله عنها انها نعتت قراءة الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا - [00:09:30](#)

حدثنا فارس بن احمد بن موسى المقرئ قال حدثنا احمد بن محمد وعبيد بن محمد قال حدثنا علي بن الحسين القاضي قال تحدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا وكيع عن نافع عن ابن عمر - [00:09:45](#)

وهذا فيه خطأ والصواب عن نافع ابن عمر الجمحى كما في الموطأ عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن. انها سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم - [00:10:02](#)
لا تستطعونها فقالوا انها اخبرتنا. وفي رواية فقيل اخبرينا بها. فقرأت قراءة ترسّلت بها حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري قال حدثنا قاسم بن اصبع قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة انه قال - [00:10:19](#)

سألت انس بن مالك عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يمد صوته لما حدثنا الخاقاني خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا علي بن عبدالعزيز قال حدثنا القاسم ابن سالم قال حدثنا [00:10:46](#)
ايزيد عن يحيى بن سعيد عن رجل حدثه عن ابيه انه سأله زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع فقال حسن ولا ان اقرأه في عشرين او في النصف احب الي من ان اقرأه في سبع وسائلني عن ذلك اردده وافق عليه - [00:11:04](#)
حدثنا فارس بن احمد قال حدثنا احمد بن محمد وعيبد الله بن محمد قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا يوسف بن عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن علقة والاسود عن عبدالله. قال اناه رجل فقال اقرأ - [00:11:24](#)
حدثنا ابو عبيد قال حدثنا جرير عن عن مغيرة عن ابراهيم قال قرأ علقة على عبد الله فكانه عجب - [00:11:44](#)
قيل عبد الله فداك ابي وامي رتل فانه زين القرآن قال وكان علقة حسن الصوت بالقرآن حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن يحيى الحلوي قال حدثنا يحيى بن عبدالحميد قال حدثنا حماد بن - [00:12:04](#)
وعبيب عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية كنت تقرأها - [00:12:24](#)
حدثنا الخاقاني قال حدثنا احمد المكي قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال حدثنا ابو نعيم عن بشير ابني المهاجر قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول - [00:12:43](#)
ان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة كالرجل الشاحب وذكر الحديث وفي اخره ثم يقال له اقرأ واصعد في درجة في الجنة وغرفها فقال فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان او ترتيلها. قال ابو عمر والاخبار - [00:13:03](#)
الواردة لدينا بهذا المعنى كثيرة اختصرنا هذه منها اذ فيها كفاية ومقنع وبالله التوفيق. وبهذا ختام المجلس الاول نسأل الله عز وجل القبول والسداد. والحمد لله رب العالمين - [00:13:23](#)